وغير ذلك وامرا مفعول به وقيل ان الحاملات وقرا السفن
وقيل جميع الحيوان الحامل وقيل ان الجاريات يسرا السحاب
وقيل الجواري من الكواكب والاول اشهر وهو قول علي بن
ابي طالب انما توعدون لصادق هذا جواب القسم ويحتمل توعدون
ان يكون من الوعد او من الوعيد وان الدين لواقع الدين
هنا الجزاء وقيل الحساب والسماء ذات الحبك اي ذات الطرائق
مثل الطريق التي تكون في الماء اذا اصابت عليه الرياح
وكذلك حبك الدرع وهي الطرائق التي فيه وقيل الحبك
النجوم وقيل زينة السما وقيل حسن خلقتها واحدها
الحبك حباك او حبيكة انكم لفي قول مختلف يحتمل ان يكون
خطابا لجميع الناس لانهم اختلفوا فمنهم مومن ومنهم كافر
ويحتمل ان يكون خطابا للكفار خاصة لانهم اختلفوا فيما بينهم
فبعضهم قال شاعر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم شاعر
يوفك عنه من افك معنى يوفك يصرف والضمير في عنه
يحتمل اربعة اوجه احدها ان يكون للنبي صلى الله عليه
وسلم او للقرآن او للاسلام والمعنى يصرف عن الايمان به
من صرف اي من سبق في علم الله انه مصروف الثاني ان يكون
الضمير لما توعدون او للدين والمعنى يصرف عن الايمان به
من صرف الثالث ان يكون الضمير للقول المختلف والمعنى
يصرف عن ذلك القول الى الاسلام من قضى الله بسعادته
وهذا القول احسن الان عرف الاستقبال في انك يوفك
انما هو في الصرف من خير الى شر وهذا من شر الى خير
الرابع ان يكون الضمير للقول المختلف وتكون عن سببية
والمعنى يصرف بسبب ذلك القول من صرف عن الايمان
قتل الخراصون دعا عليهم كقولهم قاتله الله وقيل قتل

بعني

بعني لعن قال ابن عطية واللفظ لا يقتضي ذلك وقال الزمخشري اصله
الدعا بالقتل ثم جرى مجرى لعن وقبح والخراصون الكذابون واصل الخرص
التخمين والقول بالظن والاشارة الى الكفار وقيل الى الكهان والاول
اظهر الذين هم في غمرة الغمرة ما غطى عقل الانسان واصله من غمرة
الماء والمراد به هنا الجهالة والغفلة عن النظر يسيلون ايان يوم الدين
اي يقولون متى يوم الدين على وجه الاستبعاد والاستخفاف يوم هم
على النار يفتنون هذا جواب عن سؤالهم ومعنى يفتنون يحرقون
ويعذبون ومنه قيل للجمرة فتين كان الشمس احرقت حجارتها
ويحتمل ان يكون يوم هم ظرفا والعامل فيه مضمر تقديره يقع
ذلك يوم هم على النار يفتنون وان يكون مبنيا لاضافته الى
مبني وعلى هذا يجوز ان يكون في موضع نصب بالفعل المضمر
حسبما ذكرناه او في موضع رفع والتقدير هو يوم هم على النار يفتنون
ذوقوا فتنتكم اي يقال لهم ذوقوا فتنتكم حرقتكم اخذين ما اتاهم
ربهم يعني ياخذون في الجنة ما اعطاهم ربهم من الخيرات والنعيم
وقيل المعنى اخذين في الدنيا ما اتاهم ربهم من شرعه والاول
اظهر وارجح لدلالة الكلام عليه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
الهجوع النوم وفي معنى الاية قولان احدهما وهو الصحيح كانوا ينامون
قليلا من الليل ويقطعون اكثر الليل بالسهر في الصلاة والتضرع
والدعا والاخر انهم كانوا لا ينامون بالليل قليلا ولا كثيرا ويختلف
الاعراب باختلاف المعنيين ففي القول الاول في الاعراب اربعة
اربعة اوجه الاول ان يكون قليلا خبر كانوا وما يهجعون فاعل
بقليل لان قليلا صفة مشبهة باسم الفاعل وتكون ما مصدرية
والتقدير كانوا قليلا هجوعهم من الليل والثاني مثل هذا الا ان
ما موصولة والتقدير كانوا قليلا الذي يهجعون فيه من الليل
والثالث ان تكون ما زايدة وقليلا ظرف والعامل فيه يهجعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)